خطرات افكار

منقولة

استحسان عاقل لعمل خير من تصفيق جمهور له

الكسل يمشي مثل اسمه على كسل لذلك يدركه الفقر بسهولة

احترس من نفقتك القليلة احتراسك من ثقب سفينتك الصغير

ما من احد كثرت شكواه الا وكثرت الشكوى منه

ما اشترى احد صديقاً بمقدار ثمنه الحقيقي

يصعب على الانسان جداً ان يكون ذا مروءة ولكن لا يصعب عليه شيئاً ان يكون لطيفاً

تصنع عين الحاذق ضعفي ما تصنع يداه

ما اكتسب احد بفضله من المال معشار ما اكتسب من الشهرة

حديث الانيس

فقد في مدينة لندن اثناء الشهر الحالي احدى الطبيبات المشهورات وهي عذراء في التاسعة والعشرين من عمرها فاهتمت الحكومة بامرها اهتماماً فاق الحد وتبعتها الصحائف في ذلك حتى ملأت انكلترا بحثاً عنها وملأ مراسلوها اوربا تفتيشاً دون ان يهتدوا الى ادنى اثر من آثارها مع ان شرطة لندن لا تخفى عليهم خافية . ولكن من غريب ما يتعلق بامر هذه الطبيبة ان القوم هناك لما اعيتهم الحيل لمعرفة مكانها استنجدوا بالعرافات والمنجمات ليخبرنهم بامرها فذكرن لهم اشياء كثيرة عنها ودللنهم على مواضعها ولكن دون ان يبدو لتكهنهن اقل صحة . وهذا مما يعد غريباً في مثل البلاد الانكليزية حيث يتسع الادراك ويعلو عن مثل هذه الخزعبلات ولا سيما بعد ان كانت البلاد الانكليزية تحكم بالقتل على المنجمات ايام خشونتها وجهالتها

* * *

كل شيء يخترع في اوربا يعطى لصاحبه براءة تجيز له الانتفاع به وحده الا بعض اختراعات لا يرخص لصاحبها بالبراءة مهما بلغ من حذقه بها فان الذي يستنبط نوعاً من الشراب مثلاً لا تعطى له البراءة فيه لانه اخترع شيئاً يضر مع ان شرب الخمر مرخص به من جميع الممالك واذا اخترع احدهم منضدة او شيئاً مما يمكن ان يكون آلة للعب القمار لا تعطى له فيه البراءة من

قبيل انه اختراع للشر ولذلك يجوز لكل انسان تقليد تلك الاختراعات دون ان يناله عقاب

اما طلب البراءآت التي لا تجاوب عليها الحكومات فهي محاولة اختراع المستحيلات كالحركة الدائمة فان اقلام البراءآت في اوربا مملوءة بهذه المطالب وكل طلب منها يكون مذكوراً به اختراع هذه الحركة يلقى في الزاوية ولا يحفل به وكذلك طلب البراءة باستخدام كهربائية الجو ونحو ذلك مما يتجافى عنه الفهم ولا يقبله العقل او هو مما يصح بالتصور ولا يصح بالفعل ولكن هذه المطالب مع كل رفض الحكومات لها لا تزال تتدفق من كل جانب لان محاولة نيل البعيد خلق من اخلاق النفس واذا كان الانسان يحاول الخلود ويفتش عن سر البقاء فغير مستنكر منه محاولة الحركة الدائمة وهو يراها في جسمه وفي سائر هذا الكون

*
* *

مما ذكروه لبقاء الزهر اخضر ذا ارج بعد قطفه ان يوضع في اناء ويلقى في مائه شيء من كربونات الصودا فيزداد مكثه ومن الطرق التي تطيل بقاءه وضعه في مكان مظلم حين لا تكون حاجة اليه

*
* *

مما ذكروه عن المرأة في بلاد الانكليز ان اجرة المعلمات فيها كانت فيما مضى اقل من اجرة المعلمين واما في هذه الايام فقد صارت اجرتها اكثر من اجرته مع انه قد شوهد انهما متساويان في العمل والوقت ولم يذكر السبب في هذا التفضيل

اما سائر الاشغال التي يتولاها الجنسان فالرجل يكون فيها اوفر حظاً

من المرأة وقد ذكروا ان السبب في ذلك هو كثرة حديث المرأة حين الشغل واضاعتها اكثر الوقت في نقل الاحاديث . ولعل هذا هو نفس السبب في كون المعلمة اوفر حظاً من المعلم لان كثرة الكلام مع التلامذة تزيد في فائدتهم

*
* *

تبين لبعض الباحثين في الزهر انه يوجد من انواعه ٢٨٤ نوعاً ابيض اللون و٢٢٣ اصفر و٢٢٠ احمر و١٤٤ يشبه لونها لون النيلة و٧٢ بنفسجياً و٣٦ اخضر و١٢ برتقالياً و٤ اسمر ونوعان اسودان وعلى هذا يكون اللون الابيض اكثر شيوعاً والاسود اقله مع ان كليهما لا يحسبان من الالوان

ولكن مما يذكر عن اللون الازرق ان كل نبات يكون ملوناً به يكون سماً غير صالح للاكل

*
* *

ذكر احد علماء روسيا ان لون العينين ذو دلالة عظيمة على خلق الانسان فانه قد راقب رجال الجرائم فوجد القتلة واللصوص منهم يكون لون عيونهم على الغالب مائلاً للسمرة بحمرة . واما اصحاب الاخلاق الطيبة فتكون عيونهم صافية الزرقة والسواد

اما الوان الشعر فلا تخلو من دلالة على ذلك ايضاً ولذلك يتشاءمون في ايرلندا بالخصوص اذا لقي الواحد في الصباح امرأة ذات شعر احمر ولا سيما يوم الاثنين باعتبار انه مفتتح الاسبوع كما ان الصباح مفتتح اليوم . وقد ذكروا عن ذلك ان موزعاً للبريد رأى في صباحه امرأة حمراء الشعر فارتد

الى منزله ولم يوزع البريد في ذلك اليوم على اصحابه ولعل عذره كان مقبولاً لديهم لان اول راضي سنة من يسيرها

***

ذكروا عن الميكروبات التي تلازم الانسان وهو صحيح الجسم انها تبلغ نحو سبعين نوعاً منها ثلاثون نوعاً توجد في الفم والباقي في الجلد والمعدة ويقال انها ضرورية للحياة لان الانسان يموت بدونها باعتبار انها عدوة لغيرها من الميكروبات التي تدخل عليها .

***

شاعت الاسنان المصنوعة في هذه الايام حتى ندر ان يخلو منها فك انسان واصبحت صناعتها هامة يتولاها الوف منتشرون في كل الارض ولكن كثيرين يزعمون ان هذه الصناعة مستحدثة وان التمدن الجديد قد دعا اليها الا انه قد ظهر ان هذه الصناعة قديمة العهد جداً حتى لا يدرى في اي حين صنعت اول سن ولكن هيرودوتس ذكر هذه الصناعة في تاريخه وقيل انها وجدت بين انقاض مدينة بومباي التي تهدمت في عام ٧٩ قبل المسيح كما ان بعض العلماء وجد شيئاً منها في الحاد القدماء الا ان هذه الصناعة لم تبدأ في اوربا الا في القرن الثالث عشر ثم انتشرت بعد ذلك في كل مكان واعانها العلم حتى كادت الاسنان المصنوعة لا تفرق بشيء عن الطبيعية . اما كون هذه الصناعة قديمة جداً فما لا غرابة فيه لانها من متطلبات المعيشة كما انه لا يقتضي لصنعها مواد واستنباطات لم تكن موجودة في تلك الدهور القديمة

***

يتفق اكثر الناس على امثال يضربونها حتى لا تكون من حظ امة دون امة وذلك لصدقها في حالات الجميع ولكن كثيراً من الامثال ما يستعمله قوم دون قوم الا المثل القائل بان عصفوراً في اليد خير من عشرة على الشجرة فانهم قد تنبهوا لهذا المثل فوجدوه منتشراً بكل لسان شائعاً بين كل امة حتى كأنه من مولودات الطبيعة التي يحتاج اليها كل انسان ولكنهم في ذلك على خلاف فمنهم من يقول طير في اليد خير من اثنين في الجو . ومنهم من يقول طير محبوس يسوى عشرة مطلقة الى غير ذلك كثير مما يرجع كله الى معنى واحد وهو القصد بان الحصول على الشيء القليل خير من النظر الى الكثير او توقعه

الا ان هذا المثل على كل حال ليس فيه شيء من الحكمة الفائقة او التنبيه الى شيء لا يدرك بالبداهة ولكنه مع ذلك قديم جداً واغرب من قدمه كونه منتشراً في كل لسان ولعل العرب هم الذين اذاعوه بين الامم الافرنجية لانه قديم بينهم وقد استشهد به لهمذاني مرة في احدى رسائله

والذي يقال عن هذا المثل يصح قوله عن كلمة اطلس التي يقصد بها الخريطة المرسومة عليها الارض او نجوم السماء فانها موجودة في كل لغة تقريباً ولكن لا تدرى اللغة الاولى التي جاءت منها . اما في اللغة العربية فالاطلس هو الصحيفة وهي تدل على الخريطة المقصودة من تلك اللفظة

***

تنبه احد علماء فرنسا الى مبلغ احتمال الحيوانات لسفر البحر فظهر له ان دب الاصقاع الشمالية حين ينقل على الباخرة يكون على اتم حالات السرور فيبدو مارحاً نشيطاً على خلاف سائر الحيوانات ولاسيما النمر فانه يقاق ويشتد

اضطرابه وينالـه من ذلك عنت كبير ومثله الحصان فان سفر البحر يضايقـه جداً ولذلك يموت كثير من الخيل حين سفرها وينـدر ان تصل سالمة كلها مهما كان عددها قليلا كما بدا ذلك من الخيل التي ارسلت الى ساحة القتال في الترنسفال اما الثيران فاقل اضطرابا واكثر احتمالاً حتى انها لا تصاب بالدوار ومثلها الفيلة ولكنها حين تصاب بالدوار تكون مطيعة للعلاج فتهدأ . اما العلاج الذي يعالجونها به فهو ماء مسخن ممزوج بالوسكي والكينين

* * *

لمدينة باريس مهارة فائقة في صناعة الطبخ حتى صارت مذكورة بهـا في كل الارض ولذلك يندر ان يحسن طعام الا اذا كان صانعه فرنسويا باريزيا ومن اجل هذا يستخدمهم ملوك الارض في مطابخهم قصد الاستفادة من ابتداعاتهم المتوالية كل يوم . الا ان هذا لا يعد غريباً من قوم اشتهروا بحسن الذوق في اكثر الاشياء . ولكن الغريب في امر الطبخ انه قد امتد بينهم حتى صار معيناً له اقوام من آل الحبرة وكيفية استخدامهم لذلك انه قد عينت لهم مرتبات خاصة بهم تنقلهم في احياء المدينة فيزورون المطاعم التي تكون قد ساومتهم على هذه الزيارة ويذوقون شيئاً من كل قدر ليتحققوا طعمها ثم يرشدون الطباخين الى ما يجب صنعه وينصرفون وهـذا هو كل عملهم ولكنه معتبر هناك عملاً عظيما وقد تكون زيارة ذي الحبرة للمطعم اوفر ربحاً من عيادة طبيب وذوق شيء من الطعام اكثر اجرة من اجراء عملية جراحية

* * *

مما يستغرب عن الطير نومه على الاشجار دون ان يسقط عنها حتى لقد يظن انه ينام وهو على شيء من اليقظة وانه على ذلك شقي متعب ولكن الذي ذكروه عنه انه حين يقع على الغصن لينام او حين يقع عليه في كل حالة تتقلص مخالبه ويقبض على الغصن بالرغم عنه بسبب اعصاب خلقت له من اجل ذلك ولكنه حين يريد الاستقلال والطيران ينحل ذلك الانقباض بفعل الارادة ولهذا يعد نوم الطير نوماً هادئاً كما ينام الانسان مستلقياً على فراشه واكثر ما تكون هذه الخاصة في الطيور البرية اما الداجنة فتنام راقدة في اعشاشها

* * *

من الطرق التي كانوا يمتحنون بها الكحل (السبيرتو) ليتحققوا مقدار الماء الذي يمازجه انهم كانوا يصبون منه شيئاً على البارود ثم يشعلونه فاذا اتقد وانفجر كان الكحل سليما من الماء واذا لم ينفجر كان مغشوشاً كثير الماء . وهي من الطرق الدالة على ضعف الحيلة في الزمان القديم . اما في هذه الايام فقد صاروا يزنون الكحول بميزانها المعروف فيعلمون مقدار ما يمازجها من الماء بالتحقيق . اما ميزانها فيدعى هيدرومتر وقد اخترعه كلارك عام ١٧٣٠

تشريف باباوي

تفضل قداسة البابا بيوس العاشر ايده الله فانعم على صاحبة هذه المجلة بوسام شفاعة القديس بطرس وذلك حين تربعه عرش الباباوية وبلوغ مسامعه الشريفة بما تقوم به هذه العاجزة من الخدم لبنات جنسها فكان ذلك تنشيطاً من قداسته لها وتنويهاً بها اطال الله مدته وايد سدته